ومحمد صنبور قطع ارحامنا واتبعه سراق الحجيج من غفار فنحن خير ام هو فقال
انتم خير واهدى سبيلا فانزل الله هذه الاية وروى هذا من غير وجه عن ابن عباس
وجماعة وقال ابن اسحق حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد عن ابن عباس
قال كان الذين حزبوا الاحزاب من قريش وغطفان وبني قريظة حيي بن اخطب
وسلام بن ابي الحقيق وابو رافع وابو عمار وهوذة بن قيس وهذا قالوا لهم
يستميلونهم الى نصرتهم وقد اجابوهم وجاؤا معهم يوم الاحزاب حتى حفر النبي
صلى الله عليه وسلم الخندق فكفى الله شرهم قوله عز وجل ام لهم نصيب من الملك فاذا
لا يؤتون الناس نقيرا ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال
ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد
عنه وكفى بجهنم سعيرا يقول تعالى ام لهم نصيب من الملك وهذا استفهام انكار
اي ليس لهم منه نصيب ثم وصفهم بالبخل فقال فاذا لا يؤتون الناس نقيرا اي
لو كان لهم منه نصيب لما اعطوا احدا من الناس ولا سيما محمد صلى الله عليه وسلم
شيئا ولا ما يملأ النقير وهو النقطة التي في النواة في قول ابن عباس والاكثرين
وهذه كقوله قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية
الانفاق اي خوفا ان ينفد ما بايديكم مع الله لا ينضب نفاده وانما هو
بحكمه وشحكم ولهذا قال وكان الانسان قتورا اي بخيلا ثم قال ام يحسدون الناس
على ما اتاهم الله من فضله يعني بذلك حسدهم النبي صلى الله عليه وسلم على ما رزقه
الله من النبوة العظيمة لكونه ليس منهم قال الطبراني ثنا محمد
ابن عبد الله الحضرمي ثنا يحيى الحماني ثنا قيس بن الربيع عن السدي عن عطاء عن
ابن عباس في الاية قال نحن الناس فقال الله تعالى فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب
والحكمة واتيناهم ملكا عظيما اي فقد جعلنا اسباط بني اسرائيل الذين منهم
موسى ذرية ابراهيم النبوة وانزلنا عليهم الكتب وحكموا فيهم بالسنن وهي الحكمة
وجعلنا فيهم الملوك ومع هذا فمنهم من امن به اي محمد صلى الله عليه وسلم
بهذا الايتاء والانعام ومنهم من صد عنه اي كفر به واعرض عنه وسعى في صد

الناس

الناس عنه من جنسهم من بني اسرائيل قد اختلفوا عليهم فكيف بك يا محمد
ليست من بني اسرائيل وقال مجاهد فمنهم من امن به اي بمحمد صلى الله عليه وسلم
فهم اشد تكذيبا لك وابعد عما جئتهم به من الحق ولهذا قال وكفى بجهنم
سعيرا اي كفى بالنار عقوبة لهم على كفرهم ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان
عزيزا حكيما والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا يخبر تعالى عما يعاقب به
من كفر بآياته فاخبر انه يصليهم نارا اي يدخلهم دخولا يحيط بجميع اجزاء جسومهم ثم
اخبر عن دوام عقوبتهم فقال كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا
العذاب قال الاعمش عن
عن ابن عمر في الاية اذا احترقت جلودهم بدلوا
جلودا بيضا امثال القراطيس رواه ابن ابي حاتم وقال يحيى بن يزيد الهنائي بلغه
ان الله اذا احترقت ان يجعل للكافر مائة جلد بين كل جلدين نار رواه
ابن ابي حاتم ثنا ابي ثنا علي بن محمد الطنافسي ثنا حسين الجعفي عن زائدة عن هشام
عن الحسن في الاية قال تنضجهم في اليوم سبعين الف مرة قال حسين وزادني فضيل
عن هشام عن الحسن في الليلة كلما نضجت لحومهم قيل لهم عودوا فعادوا وقال
ايضا ذكر عن هشام بن عمار ثنا سعيد بن يحيى ثنا ضمرة مولى يوسف السلمي البصري
عن نافع عن ابن عمر قال قرأ رجل عند عمر هذه الاية فقال عمر اعدها فاعادها فقال
معاذ بن جبل عندي تفسيرها تبدل في ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورواه ابن مردويه من وجه اخر بلفظ اخر وفيه فقال كعب عندي
تفسيرها وقال الربيع بن انس مكتوب في الكتاب الاول اذا جلد احدهم اربعون
ذراعا وستة وتسعون ذراعا بطنه لو وضع جبل لوسعه فاذا اكلت النار
جلودهم بدلوا جلودا غيرها وقد ورد ابلغ من هذا فقال احمد ثنا كيع ثنا
ابو يحيى الطويل عن ابي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا بعظم الضلع
الذي في النار حتى ان بين سجة اذن احدهم الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام